

# أخبرك الأديب وعليها

مصر تلعب دورا هاما في رفقة القارة السوداء

من أخبار لندن أن فريقا من العلماء المشهورين في الأبحاث والدراسات العلمية الحديثة مقدوا سلسلة من الاجتماعات أصدروا بعدها تقريرا قالوا فيه إن المدينة مهددة بمخطر جسيم ولا سيما إذا خرجت الدول الكبرى من حالة ضبط النفس التي تسير عليها الآن لصون السلام العالمي . ولكنكم أجمعوا على ما يلي :

(١) أن إفريقية هي التي سترث المدينة الحديثة وإليها ينتقل مركز الحضارة كما كانت الحلة في عهد الفراعنة الأوائل ، وكان محتملا أن يشاطرها جنوب آسيا ذلك لولا الثورات التي قد تنشب فيها بسبب كثرة السكان وثلة الوارد وإصرار الدول الاستعمارية على الاحتفاظ بسيطرتها على عناصر تختلف عنها في اللغة والدين والجنس

(٢) أن مراكز الصناعات الكبرى ستتحول بمدى حرب مقبلة إلى الأماكن القريبة من موارد المواد الأولية وما زالت إفريقية قارة بكر لم تستغل مواردها بمدى ولهذا ستنتقل إليها مراكز الصناعات الكبرى في العالم وتشرت جريدة نيوزكرونيكل مقالا لأحد هؤلاء العلماء هو السير فيليب منشل السياسي العالم الرحالة الكبير عن دراساته في إفريقية وبجاهلها البعيدة عن العمران ، وكان عنوان مقاله « إفريقية في سنة ٢٠٠٣ أي بعد خمسين عاما قال فيه :

(١) في هذه القارة أنهار عظيمة ، ولها سواحل طويلة غنية بالمواد الأولية تشرف على المحيطين الأطلنطي والهندي . ومن العجيب أن يظن أكثر سكان هذه القارة أميين إلى الآن وأن يهمل أمرهم إلى هذا الحد

(٢) في هذه القارة ثلاث طبقات ، إحداها ما زالت تعيش وكأنها في طام ١٩٥٣ قبل الميلاد ، والثانية تعيش وكأنها في أول القرن الأول من الميلاد ، والثالثة وهي القلة تعيش في العصر الحاضر

(٣) تنداعى اللهجات الإفريقية بسرعة أمام اللغات الأوربية ، الإنجليزية والفرنسية والبلجيكية والبرتغالية وسبب ذلك أنه ليست للهجات الإفريقية معاجم ولا كتب نحو ولا حروف هجائية وهي تختلف اختلافا كبيرا في كل دولة أو مستعمرة واحدة ، بل قد تكون في الغابة الواحدة عدة لهجات متباينة

٤ - لاشك في أن إفريقية ستزبد من إنتاجها ومطاراتها وسكك حديدها وموانئها وطرقها العامة الواسعة في خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، فلا يزرع فجر القرن الحادى والعشرين حتى تصبح إفريقية أهم وأعظم قارة في العالم ، ولا سيما إذا أدت الحرب المادمة إلى إحداث تخريب كبير في أمريكا وأوروبا وآسيا .

٥ - إذا لم تحدث حرب يدمر العالم الغربي بها نفسه فانه سيضطر رغم ذلك إلى تقصير المواصلات بين النجم والمنع ويستغل بمصانمه الجديدة الكبيرة في إفريقية ما تحويه هذه القارة من ذهب ونحاس وأورانيوم واسبتوس ( مادة مقاومة للحرائق ) والكروم والحديد والفحم والخشب والشاي والسكر واللحوم ، وإلى جانب هذا ستنشأ أسواق كبيرة ومراكز تجارية هامة ، ثم تكثر الجامعات والماهد العلمية والهندسية والصناعة الضرورية لهذه الصناعات .

٦ - ستترد الدول المتقدمة في إفريقية ، ولا سيما مصر نفوذها الدولي الواسع وتسيطر على القارة كلها بأدابها وعلومها وفنونها ، إلى جانب إنتشار الثقافة بالانسان الأوربية التي تدرس بها العلوم في المدارس المحلية في شرق إفريقية وغربها وجنوبها .

### مؤتمر التعليم الحر والارزاسي في بومباي

قامت اليونسكو برعاية مؤتمر إقليمي خاص بالتعليم الحر والإلزامي في منطقة جنوب آسيا والمحيط الهادي ، انعقد بمدينة بومباي من ١٢ إلى ٢٣ ديسمبر الماضي ، واشترك فيه حوالي أربعين خبيرا يمثلون أفغانستان وأستراليا وبورما وكامبوديا والمهند واندونيسيا ولاوس وزيلندا الجديدة وباكستان والفيليبين وتايلاند والفيانام ، كما ضم ممثلا عن دولة ( النيبال ) وإن لم تكن عضوا في هيئة اليونسكو ، وممثلين عن فرنسا وهولندا والملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، وهي الدول الشرفية على بلاد غير مستقلة وقد اعتبر هذا المؤتمر خطوة جديدة من اليونسكو نحو تعزيز التعليم الحر الإلزامي وتحقيقه في النطاق الانليعي ، وفق ظروف البلاد وأوضاعها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية واللغوية . وقت هذه المهمة على عاتق الهندويين ، فاستمرضا أحوال بلادهم أمام المؤتمر ، كما انقسموا إلى ثلاث لجان عنيت الأولى بالشاكل الإدارية والمالية والتشريبية التي تتعلق بالمليم الإلزامي . واهتمت اللجنة الثانية بمشكلة تدريب المدرسين ونظامهم الإداري ، أما اللجنة الثالثة فتولت مناقشة برامج التعليم الابتدائي وتكليفها حسب ظروف كل بلد واحتياجاته الخاصة بكتب الدراسة وأجهزة التعليم

### تصميم الثقافة الفرنسية كوسيلة من وسائل الرعاية

تقدر الحكومة الفرنسية أشد التقدير المكانة الهامة التي تحتلها الثقافة الفرنسية في سائر أنحاء العالم ، وتحاول الحكومة الفرنسية أن تنفذ دعاياتها السياسية والاقتصادية من طريق الدعاية الثقافية .

ومن أسئلة ذلك ماقوم به المؤسسة الثقافية الفرنسية المعروفة باسم « جمعية نشر الثقافة الفرنسية » ومركزها الرئيسي في باريس . وتصدر هذه المؤسسة سجلا شهريا يحتوي على استعراض موجز لجميع الكتب والمجلات التي

### الوزاعن اللاسلكية والاهباء الربيعي في باكناه

قررت حكومة باكستان استخدام الإذاعة اللاسلكية الحكومية في مختلف المناطق والولايات التي تؤلف هذه الدولة الإسلامية الكبيرة لتميز الاحياء ، الدينبي وربط المجموعات الإسلامية التي تقطن شرق باكستان وغربها في روابط روحية وثقافية متينة ، تيراسها الإسلام وتعاليمه الخالدة

وقد عقد مؤخرا مديرو محطات الراديو الباكستانية مؤتمرهم السادس في ( كراتشي ) وكان أمامهم جدول زاخر بالأعمال

وقرر المؤتمر إعادة النظر في البرامج الدينية بغية تعزيزها وتنويعها واستنباط الوسائل الفنية لتقوية الوعي الديني في هذا البلد المسلم وجعله أشد صلة بالحياة اليومية والسلوك العام وقرر المؤتمر كذلك خطوطا جديدة لمشروع واسع يرمى عن طريق الإذاعات اللاسلكية إلى التقريب بين مختلف اللهجات واللهات المحلية المتكلم بها في مختلف مناطق باكستان

### صناعة الكتب المحلية

أحصت مجلة « الناشر الأسبوعي » التي تصدر في أمريكا إنتاج الكتب للنصف الأول من العام المنصرم في الولايات المتحدة الأمريكية فوجدت أنه بلغ ٦١١٢ كتابا بالقياس إلى ٥٦٩١ كتابا للعدة نفسها من العام الذي سبقه وقد نالت القصة النعيب الأكبر من هذا الإنتاج

إذ بلغ عدد المنشور منها ١١١١ قصة

وجاءت كتب الأطفال في المرتبة الثانية فبلغ عددها ٥٠١ . وتلاهذين النوعين من الإنتاج المواضيع التالية: أدب التراجم ، التاريخ ، علم الاجتماع والشؤون الاقتصادية . وقالت المجلة معلقة على هذه الإحصاءات: إن تجارة الكتب كانت رابحة في العام المنصرم ولكن مستوى الإنتاج الملى والفني كان ضعيفا بالقياس إلى إنتاج الأعوام السابقة

### العثور على الحلقة المفقودة في نظرية التطور

أعلن جون ثابوت روبنسون ، من أمناء متحف الترنسفال ، أنه عثر على بقايا خسة من الهياكل تمثل نوعاً بدائياً جداً من الإنسان في أولى مراحل تطوره ، وقد أسى هذا النوع إنسان ( تال اثروبس )

وقد اكتشف روبنسون هذه البقايا شفا رتكرانز ، في الترنسفال ، تقريباً في نفس المكان الذي كشف فيه الدكتور روبرت بروم ، أستاذ انثروبولوجيا في جنوب أفريقيا في عام ١٩٥١ إنسان جنوب أفريقيا البدائي

ويقول روبنسون إن إنسان ( تال اثروبس ) أقدم نوع من الإنسان عثر عليه حتى يومنا هذا . وهو يمثل نوعاً خليطاً من إنسان جنوب أفريقيا البدائي وإنسان جاوه القديم المعروف باسم ( بيثك اثروبس اركتاس ) وإنسان الصين القديم ( سين اثروبس )

ويقول روبنسون : إن إنسان ( تال اثروبس ) كان يعيش في فترة سابقة للزمن الذي كان يعيش فيه إنسان جاوه بما يتراوح بين ربع مليون أو نصف مليون سنة . والمعروف أن تقدير العلماء للزمن الذي عاش فيه إنسان جاوه يتراوح بين نصف مليون أو مليون سنة مضت .

ويترتب على هذا الكشف العلمي الخطير أن ينهى التمك بالنظرية القائلة بأن الوطن الأول للإنسان كان في آسيا ، وإن كان من المحتمل أن الإنسان في أفريقيا وآسيا تطور في خطوط متوازية .

وأضاف قائلا : إن هذا الكشف يعد الثمرة المعروفة باسم «الحلقة المفقودة» في سلسلة التطور الإنساني على ظهر الأرض . ويتوقع أن ينهى البحث ، بمد هذا الكشف الخطير ، إلى إكتشاف الحلقة المفقودة كلها .

وبهذا الكشف يقطع الطريق على كل النظريات المارضة لنظرية التطور . وقد انتسح أن هذا الإنسان كان بدائياً

تصدر باللغة الفرنسية لاني فرنسا وحدها وإنما في سائر أنحاء العالم .

وهذه النشرة مبنية بحيث تخصص لفروع الثقافة أبواباً خاصة . فباب يعالج الآداب ، وثان للترجمة وثالث للعلوم ورابع للشعر ، وخامس للدراسات الاقتصادية ، وسادس للاجتماعات . وهناك كذلك باب خاص يستعرض أنواع المقالات التي تصدر في مختلف المجلات الأسبوعية والشهرية والفصلية

وتطعم هذه النشرة في عدد من اللغات الحية وتوزع على مختلف الشعوب بواسطة السفارات والبعثات الدبلوماسية في الخارج .

مجلة للتربية الأساسية تصدرها اليونسكو باللغة العربية أصدرت منظمة اليونسكو العدد العربي الأول من مجلة ( التربية الأساسية ) التي مازالت تنشرها منذ أكثر من عامين باللغات الفرنسية والإنجليزية والأسبانية ، وتعالج في مقالاتها أهم مشكلات التربية الأساسية ، ووسائل النهوض بمستوى الأميين والشعوب المختلفة عقلياً واقتصادياً واجتماعياً حتى يصبحوا عروفاً ، بصفة في المجتمع الإنساني .

ويتبع هذا العدد الخاص في ١١٥ صفحة ، تبدأ بمقدمة وافية بقلم الدكتور متى عقراوي مدير دائرة تبادل المعلومات في التربية باليونسكو ، وتنتهي بقائمة بالمرامح الهامة ، وتضم في صلبها طائفة من المقالات والبحوث التي تناول فيها الخبراء العالميون تجاربهم وآراءهم في التربية الأساسية ومكافحة الأمية ، وتذكر من هؤلاء : الدكتور أحمد حسين .

واليونسكو إذ تنشر هذه المجلة باللغة العربية ، إنما تخطو بها خطوة جديدة نحو زيادة المتحمسين بالتربية الأساسية من الشعوب الناطقة بهذه اللغة ، وأمل المنظمة أن يقبل عليها أبناء العربية ، حتى يشجعوا على نشرها بصورة دأعة .